اهلكت كالكبائر بالاصرار

٢٠٤٣ اياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه كرجل بأرض فلاة فحضر
صنيع القوم فجعل الرجل يجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا من ذلك سوادا واججوا
نارا فانضجوا ما فيها) حم طب عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح
على الرجل) المراد الانسان ذكرا كان أو انثى أو خنثى (بأرض فلاة) ذكر الارض أو الفلاة
لتتميم (فحضر صنيع القوم) يحتمل ان المراد بالرجل الجمع اي رجال كما نزلوا بارض فلاة فحضر
صنيعهم اي طعامهم اي وقت صنعهم فصنيع مرفوع على الفاعلية وان يبني اللفظ على
ظاهره فانتصر ان الصنيع [منصوبا على] المفعول به والفاعل ضمير الرجل (سوادا) اي اشياء كثيرة
(واججوا) اي أوقدوا والقصد به الحث على عدم التهاون بالصغائر ومحاسبة النفس عليها

٢٠٤٤ اياكم ومحادثة النساء فانه لا يخلو رجل بامرأة ليس لها محرم الا هم بها
الحكيم في كتاب اسرار الحج عن سعد بن مسعود
ومحادثة النساء) اي اتقوا محادثة النساء الجارة الى الخلوة بهن (فانه) اي الشأن
(لا يخلو رجل بامرأة) اجنبية تحتجب اشخاصها عن ابصار الناس (ليس لها محرم) حاضر
معها (الا هم بها) اي بجماعها أو بمقدماته

٢٠٤٥ اياكم والتمادح فانه الذبح) ه عن معاوية بن ابي سفيان
والتمادح) قال الحفني اي المدح (فانه الذبح) اي كالذبح فان المادح فتسبب في هلاك
نفسه لا سيما مدح الظلمة وكذا الممدوح يحصل له الهلاك المعنوي من حيث
انه يورثه العجب والكبر فشبه الهلاك المعنوي بالحسي

٢٠٤٦ اياكم ونعيق الشيطان فانه مهما يكن من العين والقلب فمن الرحمة وما يكون من
اللسان واليد فمن الشيطان (الطيالسي) ابو داود عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
اياكم) وفي رواية اياكن (ونعيق الشيطان) اي الصياح والنوح اضيف الى الشيطان
لانه الحامل عليه (فانه مهما يكن) وفي نسخة يكون بالرفع ضمير الى ما ينشأ عن
النعيق (وما يكون من اللسان) اي من صياح ونوح (واليد) بنحو ضرب خد ونتف
شعر (فمن الشيطان) اي من اغوائه والموسوس به وهما ما يحبه ويرضاه

٢٠٤٧ اياكم والجلوس في الشمس فانها تبلي الثوب وتنتن الريح وتظهر الداء الدفين
ك عن ابن عباس رضي الله عنهما
اي احذروا الجلوس فيها قال الزيادي هذا محمول على غير زمن الشتاء (الدفين) اي المدفون في البدن

٢٠٤٨ اياكم والزنا فان فيه اربع خصال يذهب البهاء عن الوجه ويقطع الرزق ويسخط
الرحمن والخلود في النار) طس عد عن ابن عباس
اي احذروا الزنا (يقطع الرزق) اي يذهب البركة منه (ويسخط الرحمن) اي يغضبه (الخلود في النار)
ان استحله والا فهو زجر وتهويل

٢٠٤٩ اياكم والكبر فان ابليس حمله الكبر على ان لا يسجد لآدم واياكم والحرص فان آدم
حمله الحرص على ان اكل من الشجرة واياكم والحسد فان ابني آدم انما قتل احدهما صاحبه حسدا
فهن اصل كل خطيئة) ابن عساكر في تاريخه عن ابن مسعود
على ان لا يسجد لآدم) فكان من الكافرين (والحرص) وهو شدة الكد والاذعان في الطلب
(اكل من الشجرة) فاخرج من الجنة فانه حرص على الخلد في الجنة فاكل منها بغير اذن ربه طمعا
فيه فالحرص على الخلد اظلم عليه فلو تكشف عن ظلمته لقال كيف اظفر بالخلد
فيها مع اكلي منها بغير اذن ربي ففي ذلك الوقت حصلت الغفلة من فراجعت في
النفس شهوة الخلد فيها فوجد العدو فرصة فخدعه حتى جرى ما جرى قال
الخواص الانبياء قلوبهم صافية ساذجة لا تتوهم ان احدا يكذب ولا يحلف
كاذبا فلذلك صدق من قال له ادلك على شجرة الخلد حرصا على عدم خروجه
من حضرة ربه الخاصة ونسي النهي السابق وانكشف له سر تنفيذ اقدار ربه فيه
فطلب بالاكل من الشجرة المدح عند ربه فكانت السقطة في استعجاله بالاكل من
غير اذن صريح فلذلك وصفه الله تعالى بانه كان ظلوما جهولا حيث اختار لنفسه
حالة يكون عليها دون ان يتولى الحق تعالى ذلك ولذلك قال خلق الانسان من عجل
وكان الانسان عجولا (واياكم والحسد فان ابني آدم) قابيل وهابيل (انما قتل احدهما)
قابيل (صاحبه) هابيل (حسدا) قال المناوي حيث تزوج اخته دونه
وقال البيضاوي اوحى الله سبحانه وتعالى الى آدم ان تزوج كل واحد منهما توأمة الآخر
فسخط قابيل لان توأمته كانت اجمل فقال لهما آدم قربا قربانا فمن ايكما تقبل
يتزوجها فقبل قربان هابيل بان نزلت نار فأكلته فازداد قابيل سخطا
وفعل ما فعل (فهن) اي الكبر والحرص والحسد وفي نسخة فانهن (اصل كل خطيئة)
فجميع الخطايا تنشأ عنها

٢٠٥٠ اياكم والكبر فان الكبر يكون في الرجل وان عليه العباءة) طس عن ابن عمر وهو حديث حسن
والكبر) اي التعاظم فان العظمة والكبرياء لله ومن اراد التكبر في نفسه انه افضل

Copyright © King Saud University